

غياب آلية دولية للتنفيذ سبب تلاعب حكومة شارون

تشكيك فلسطيني في جدية إسرائيل لتنفيذ (خارطة الطريق)

غزة / رام الله / عواصم / وكالات / لم تقم إسرائيل بأي تحرك تجاه إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين رغم المطالب المتزايدة بالتخلي عن المعايير التي تتبعها في قضية الأسرى والتكثف في حل قضيتهم بعد أن شهد الأسبوعان الماضيان بادرة أمل في تطبيق (خارطة الطريق) وتأكيد الفصائل الفلسطينية التزامها بالهدنة.

وتمثل الرؤية الإسرائيلية الخيئة لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين خللاً كبيراً من شأنه أن يعرقل كافة الجهود المبذولة فلسطينياً وعلى المستوى الدولي رغم أن واشنطن طلبت من حكومة شارون إطلاق سراح معتقلين من حماس والجهاد الإسلامي إلا أن مصادر إسرائيلية قالت إن لجنة وزارة مكلفة دراسة موضوع السجناء الفلسطينيين ستلتزم خلال أيام برئاسة شارون وستتخذ في المعايير التي حددتها وسيتم طرح ما تتخذه من قرارات على اللجنة الإسرائيلية الفلسطينية لشئون الأسرى. وفي هذا الإطار شكك المجلس الثوري لحركة فتح الفلسطينية في جلسة عقدها برئاسة الرئيس ياسر عرفات بجدية السلطات الإسرائيلية في تنفيذ خارطة الطريق.

ورفض المجلس قبول استقالة محمود عباس رئيس الوزراء ضمن سبعة مبادئ وقرارات سلط الضوء عليها ومنها إبلاغ الدول العربية والدول المعنية بالمخالفات التي تنتهجها إسرائيل ورفضها الانصياع لقرارات الشرعية الدولية بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في نطاق شامل وعادل.

وقدم الرئيس الفلسطيني شرحاً للوضع الراهن والظروف المحيطة بالعمل الفلسطيني وخاصة على الصعيد سير المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي والنتائج غير المرضية المتعلقة بالأسرى وتخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني والانسحابات وتفكيك المستوطنات وفك الحصار عن مقر الرئاسة والرئيس عرفات والمدن والخيמת والقرى والمناطق في غزة والضفة.

وقال المجلس في بيانه: إن ما يعكسه الموقف



دورية اسرائيلية توقف فلسطينيين لتفتيشهم في القدس الشرقية.

عام لحركة فتح الذي يرسم سياسة الحركة حيث تتولى اللجنة المركزية لأفتح التعامل مع القضايا التنفيذية والقضائية العاجلة، فيما تبقى القضايا الهامة من اختصاص المجلس الثوري صاحب القاعدة العريضة من ممثلي الحركة.

خطورة فصل الحل السياسي والأسرى

من جهتها أكدت وزارة الإعلام الفلسطينية وجود خلل كبير وخاطر في الرؤية الإسرائيلية لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال يمكن في تعامل سلطات الاحتلال مع هذه المسألة على أنها أممية ومنفصلة عن القضية السياسية إضافة إلى الفصل بين الحل السياسي وبين قضية الأسرى. وأضافت الوزارة في بيان لها: إنه في إطار السياق ذاته لا تعترف سلطات الاحتلال بالموضوع القانوني للأسرى باعتبارهم أسرى حرب وفقاً لمبادئ القانون الدولي حيث ينبغي التعامل معهم باعتبارهم أسرى ولهم حقوق واضحة كما حدث في الصراعات المشابهة للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

وأشار البيان إلى أن الخلل يظهر أيضاً من خلال التعامل الإسرائيلي بمعايير مزدوجة مع المسجونين عن وقوع ضحايا من المدنيين من كلا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأضاف: إن بقاء الموقف الإسرائيلي السلبى على حاله سينعكس بشكل خطير جداً على العملية السياسية الأمر الذي يستدعي تدخل الطرف الأمريكي واللجنة الرباعية من أجل تغيير الموقف الإسرائيلي حتى يتسجم مع القانون الدولي في التعامل مع الأسرى الفلسطينيين.

إلى ذلك شكك عبد الملك دهامشه رئيس القائمة العربية الموحدة في الكنيست الإسرائيلي في نوايا حكومة شارون للمضي قدماً في تنفيذ خطة خارطة الطريق. وأوضح دهامشه في تصريح لإذاعة صوت العرب أمس: إن شارون يعمل على إختلاق الذرائع ليجبر تراجعهم عن مسيرة التسوية مع الجانب الفلسطيني خاصة في ما يتعلق بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، وحذر من انهيار الهدنة المشروطة التي أقرتها الفصائل الفلسطينية إذ لم تمارس الإلزام الأمريكية الضغوط المطلوبة تجاه حكومة شارون.

في غضون ذلك ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحث في اتصال هاتفي مع الرئيس المصري حسني مبارك في الجهود التي تبذلها مصر من أجل تثبيت الهدنة ودفع خارطة الطريق إلى الأمام.

وأوضحت أن عرفات عبر للرئيس المصري عن الشكر على الجهود التي تبذلها مصر بخصوص وحدة الصف الفلسطيني ودفع خارطة الطريق إلى الأمام وتعزيز الهدنة.

يذكر أن قفداً مصرياً برئاسة نائب رئيس المخابرات المصرية اللواء مصطفى البحري يعقد لقاءات مع الفصائل الفلسطينية من أجل تعميق الوحدة الوطنية وتثبيت الهدنة، حيث واصل الوفد المصري أمس اللقاء مع ثمانية من الفصائل الفلسطينية بينهم حزب الخلاص القريب من حماس. وكان الوفد المصري عقد مع كل من حركتي حماس وفتح اجتماعاً قبل أن يلقي قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمشاركة الطبيب عبدالرحيم الأمين العام للرئاسة الفلسطينية قبل أن يعقد لقاءً جمعياً يضم ممثلين عن فتح وحماس والجهاد الإسلامي والجهتين الشيعية والديمقراطية بمشاركة عدد من الوزراء بينهم هشام عبدالرزاق وزير شئون الأسرى وشخصيات وطنية معروفة.

الأحداث بالكاريكاتور



بإحياء ذكراها الثامنة اليوم

مأساة مجزرة "سريبرينتسا" لاتزال تخير على مسلمي البوسنة

نظراً إلى أن أي حادث خطر لم يقع خلال السنوات السابقة.

وكانت سريبرينيتسا من نصيب صرب البوسنة بموجب اتفاقات دايتون للسلام ديسمبر ١٩٩٥ التي وضعت حداً للحرب ١٩٩٢ - ١٩٩٥م وقسمت البلاد رسمياً إلى كيانين هما جمهورية صرب البوسنة والاتحاد الفدرالي الكرواتي المسلم.

وكانت القوات الصربية قد استولت في ١١ يونيو ١٩٩٥ أي قبل بضعة أشهر من انتهاء الحرب على سريبرينيتسا التي كانت جيباً مسلماً وأعلنتها الأمم المتحدة منطقة آمنة ونشرت فيها جنوداً هولنديين.

واعتبر أكثر من سبعة آلاف مسلم في عداد المفقودين منذ ذلك الحين ويرجح أنهم قتلوا في المجازر.

وبعد ثمانية سنوات لا يزال معظم صرب البوسنة يرفضون الاعتراف بأن مجزرة قد وقعت في حين تقلل سلطات صرب البوسنة من جهتها من عدد الضحايا وخلال الأيام الماضية تعرضت الجالية المسلمة في منطقة سريبرينيتسا لعمليات مضايقة.

وكانت محكمة الجراء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة قد وجهت العام ١٩٩٥ التهمة إلى قائد جيش صرب البوسنة السابق الجنرال راتكو ملاديتش وزعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كاراديتش بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ومجازر إبادة.

وأصدرت في أغسطس ٢٠٠١ حكماً بالسجن لمدة ٤٦ عاماً ضد الجنرال الصربي راديسلاف كريسيتيتش الذي قاد القوات الصربية التي استولت على المدينة بعد إدانته بتهمة ارتكاب مجازر إبادة.

■ ساراييفو / وكالات الأنباء /

تستقبل سريبرينيتسا اليوم الجمعة آلاف المسلمين البوسنيين لإحياء الذكرى الثامنة للمجزرة التي ارتكبتها قوات صربية في هذه المدينة في ١٩٩٥ م حيث سيتخلل المراسم دفن نحو ٣٠٠ جثة لضحايا تم التعرف عليهم في وقت لا يزال فيه عدد من المتهمين بارتكاب هذه الجرائم طلقاء وتكتشف بين فترة وأخرى مقابر جماعية في أكثر من منطقة تعود إلى مطلع التسعينات مع بداية التصفيات العرفية.

وقال عبدالرحمن مالكيتش وهو أحد المسؤولين عن لجنة التنظيم لوكالة الصحافة الفرنسية أن نحو عشرين ألف شخص يتوقع وصولهم إلى سريبرينيتسا بمناسبة هذا الحدث الذي يقام أحياء لذكرى أسوأ مجزرة ارتكبت في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وكانت شاحنات تنقل رفات ٢٨٢ ضحية قضاوا في المجزرة وهم مسلمون تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٧٥ عاماً، غادرت ساراييفو الأربعاء متوجهة إلى بوتوكاري وهي المقبرة التي أقيمت عند مدخل سريبرينيتسا تخليداً لذكرى الضحايا. وبدن في هذه المقبرة منذ نهاية مارس جثث ٦٠٠ ضحية أخرى تم التعرف على أصحابها في وقت سابق.

وفي ساراييفو وقف عضوا الرئاسة البوسنية المسلم سليمان طحيتش والكرواتي راجان كوفيتش بالإضافة إلى مئات البوسنيين دقيقة صمت لدى مرور الموكب، ولكن العضو الصربي في الرئاسة بويرسلاف بارافاتش لم يكن موجوداً.

وبمناسبة هذه الذكرى سيتم نشر نحو ألفي شرطي لضمان الأمن حسب ما أعلنت الشرطة البوسنية. وقالت المصحفة باسم شرطة صرب البوسنة ميكا اوستوييتش للوكالة أنها لا تتوقع اندلاع أعمال عنف

فيما حذر خبراء عسكريون من اتساع رقعة المقاومة

إدارة بوش تقرب وجود مشكلة أمنية في العراق

أقر الرئيس الأمريكي جورج بوش لأول مرة أن حكومته تواجه مشكلة أمنية في العراق، لكنه أكد أن القوات الأمريكية ستبقى حازمة في حل هذه المشكلة في وقت تختفت فيه العمليات ضد هذه القوات خلال الأيام الأخيرة فيما تسعى واشنطن إلى الحصول على مساهمة دول أخرى لتقاسم تكاليف الحرب المادية والبشرية.

وقال بوش في ختام لقاء مع نظيره البوسناني فيستوس موعاي في غامبورون ثالث محطة في جولته الإفريقية التي بدأها بالسنغال وجنوب أفريقيا: إنه كلما تأكد العراقيون أنهم معنيون بتشكيل حكومة انتقالية في بغداد فإنهم سيركزون أن مرتكبي الهجمات يجلون اليوس لبلادهم، لكن الأمر يستلزم تسعين أو مائة يوم حتى يشعر الناس بالفرح الكبير للحرية والمسؤوليات التي تقضيها على حد وصفه. مضافاً: إن التحالف جيزر قديماً متواصل وأن عراقاً حراً يعني عالماً سلمياً، ومن الأهمية بمكان أن نواصل طريقنا وهذا ما نسعمل.

وفي هذا الإطار حذر محللون عسكريون من أن تصاعد الهجمات التي تشهدها حرب العصابات ضد القوات الأمريكية في العراق قد تضطر واشنطن إلى تسليم مهامها إلى قوات دولية لحفظ السلام، ونقلت وكالة رويترز عن باحثين بكلمة الحرب العسكرية التابعة للجيش الأمريكي: إن موجة الهجمات ناجمة في ما يبدو عن نفخ الممثلين الوطنييين في السنة والشيعية للتصدي للاحتلال الأمريكي.

وقال اندرو تيريل استاذ الأبحاث بمعهد الدراسات الإستراتيجية بكلية الحرب يكارليل في فالادلفيا: إذا بقيت الولايات المتحدة هناك لمدة عام اعتباراً من الآن سيجرب أفراد بقاها لدواعي سيئة ويجدون فرصة لإثارة المشاكل.

وأضاف قوله: حتى الشبهة يقولون انكم يجب ان تفكروا في الرحيل وهم الذين يمكن التفاهم معهم الآن.

ويعتقد تيريل وزميله كونراد كرين الباحث بمعهد التاريخ الحربي أن إعادة بناء العراق في أكبر عملية من نوعها تقوم بها الولايات المتحدة

لكنها قد تكون أخفيت أو أنها دمرت قبل بداية الحرب.

وأشارت إلى أن الحكومة تعتقد أنه قد يتم العثور على بعض الوثائق والمستندات المتعلقة ببرامج الأسلحة العراقية المحظورة لكنها لا تعتقد أن بإمكان العنور على الأسلحة نفسها.

وأضافت: إن موقف الحكومة البريطانية في هذا الشأن شهد مؤخراً تحولاً من حيث التأكيد والصياغة، ففي أحدث تصريحات رئيس الوزراء توني بليز جدد التأكيد على أنه موقف من العنور على برامج الأسلحة العراقية المحظورة وليس على الأسلحة ذاتها.

من جهة أخرى أكدت الحكومة الألمانية أنها لن ترسل أي قوات إلى العراق على الرغم من دعوة الولايات المتحدة إلى إرسال مساعدات عسكرية. وصرح بونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي في وقت سابق من هذا الأسبوع بأن أي مساعدات عسكرية من ألمانيا وفرنسا هي محل ترحيب من الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الألمانية تعليقاً على تصريحات وزير الدفاع الأمريكي: إن ألمانيا تسترط لأي مشاركة عسكرية في العراق صدور قرار من مجلس الأمن الدولي.

وأضاف الناطق في حديث لوكالة الأنباء الألمانية: إن موقف ألمانيا أكدته مراراً وزير الدفاع الألماني بيتر شتروك ومفاده أن الجيش الألماني لن يتدخل في العراق من دون تكليف واضح من مجلس الأمن حول سبل فرض الاستقرار على الأراضي العراقية.

ومن المحتمل أن يطرح موضوع مشاركة قوات ألمانية في العراق خلال المحادثات التي سيجريها وزير الخارجية الألمانية بوشكا فيشر الأسبوع المقبل مع الجانب الأمريكي بما في ذلك المساعي التي تتبلل لترتيب لقاء بين الرئيس جورج بوش والمستشار جيرهارد شرويدر.

وكانت فرنسا قد أكدت على لسان وزير خارجيتها دومينيك دوفيلبان رفضها إرسال قوات فرنسية إلى العراق دون تفويض من مجلس الأمن الدولي.

إجماع ١١ دولة على منع تجارة أسلحة الدمار الشامل

■ برزبين /رويترز/ وافقت ١١ من الدول الصناعية أمس الخميس على إجراء تدريبات عسكرية تستهدف وقف التجارة في أسلحة الدمار الشامل من خلال اعتراض طريق السفن والطائرات التي تنقلها. وقالت الولايات المتحدة أن الإجماع في الآراء خلال الاجتماع منحها سلطة القيام بعمليات الاعتراض هذه على الفور. وقال المسؤول الأمريكي جون بولتون متحدثاً بعد يومين من الاجتماع مع مسؤولين يمثلون مبادرة الحماية من الانتشار أن واشنطن تعتقد أن لديها السلطة الآن لاعتراض طرق السفن والطائرات في المياه الدولية والمجالس الجوية الدولية. وصرح بولتون للوكيل بوزارة الخارجية لشؤون الحد من التسليح والأمن الدولي للصحفيين أن بلاده مستعدة للقيام بعمليات الاعتراض فوراً وإذا ما سحنت هذه الفرصة وإذا ما كان لديها معلومات يمكن التصرف بناء عليها وإذا كان الأمر ملائماً فإنها ستعمل هذا الآن. وأضاف بولتون لدينا سلطة كافية...اعتقد أن هناك اتفاقاً على نطاق واسع بين المجموعة المؤلفة من ١١ دولة

مهاجرين مجدداً على إحياء مجد الحضارة الإسلامية

■ كوالابور /ق/ ن. / دعا مهاجرين محمد رئيس وزراء ماليزيا أمس كل الدول الإسلامية لتحديث نظم تسليحها للدفاع عن نفسها ضد الاضطهاد الاجنبي.. كما حث على احياء مجد الحضارة الإسلامية.

وقال مهاجرين في خطابه الذي القاه امام نحو ٨٠٠ مشارك في افتتاح مؤتمر العلماء المسلمين في بوتراجايا العاصمة الفدرالية الماليزية يتعين علينا ان نملك القدرة على الدفاع عن انفسنا لنزوع الخوف في قلوب اعدائنا ليس كعمتدين ولكن لنادع عن انفسنا.. لن نطيع المسلمون استعارة الشرف والاحترام للاسلام الا اذا صاروا قادرين على الدفاع عن انفسهم.

واضاف ان المسلمين في العصر الحالي يسهل اضطهادهم ويسهل هزيمتهم في الحروب واخضاعهم لقوانين اجنبية، اصبح المسلمون ضعفاء وغير قادرين على النود عن حقوقهم بسبب عدم قدرتهم على الدفاع عن انفسهم وتسليح انفسهم بالعلم الحديث.

وقال اليوم يمكن اعتقال المسلمين واحتجازهم بل واعداهم بتهمة الزهاج بالرغم من ان المسلمين هم من يعاونون الارهاب لكن المسلمين وحدهم الذين يقن اسمهم بالارهاب.

وحذر مهاجرين من ان اعداء القدرة على الدفاع عن النفس ضد الاضطهاد السياسي والاقتصادي سويدي المسلمين الى قبول اهانة الاسلام والمسلمين وبلادهم وشهد المؤتمر اشترك العلماء من بريطانيا والولايات المتحدة والشرق الاوسط وسيجري مناقشة قضايا تتعلق بالارهاب والتعديين في المجتمعات الاسلامية ودور المرأة المسلمة. ويحاول المشاركون التوصل الى حلول لانتشار تيار التشدد والعداء بين الفصائل الاسلامية في العالم الاسلامي.